نظرة بانورامية لخطوات توضيح المشكلة ١٠/١٠

١ التمهيد للبحث

قبل تعريف المشكلة وتحديد أسئلة البحث يتعين على الباحث أن يهيئ ذهن القارئ لبحثه للشعور بوجودها من منطلق ألا يكتب البحث لنفسه أو لمن يعرف المشكلة فقط وإنما لمن لايعرف أن هناك مشكلة بهذا العنوان

من السبل المفيدة:

- عرض عدد من الظواهر المرتبطة بها.
- تقديم إحصاءات من شأنها أن تجعل القارئ يتساءل عن الأسباب لتناقص أتزايد الأرقام.
- لايتناول مشكلة بحثه مباشرة وإنما يلمسها لمسا خفيفا.

٢ تعريف المشكلة وتحديد أسئلة البحث

هنا الإجابة على سؤال (ماذا؟)

تُصاغ المشكلة على :

١) شكل أسئلة. ٢) جمل تعبيرية

بصياغة مباشرة يعرف المشكلة أولاً ثم يسرد التساؤلات بدءاً من الرئيسة ثم الفرعية

٣ فروض البحث

معايير الفروض الجيدة :

- تصور مايتوقع الباحث فعلاً أن به حل للمشكلة.
- قابلة للإختبار
- تستمد من خلفية نظرية وبراهين علمية.
- مختصرة وواضحة

تصاغ الفروض الاحصائية إما على شكل :

١) فروض صفرية أي يفترض الباحث بأن العلاقة بين المتغيرات المدروسة أو الفرق المتوقع صفر

٢) فروض غير صفرية (بديلة)

تُصاغ الفروض صياغة مباشرة ولكن اختبارها قد يكون :

١) كميًا أو ٢) كيفيًا

البحث التاريخي والوثائقي فروضهما مباشرة وكيفية لأنها تبحث عن الأدلة والبراهين التي تثبت قبول الفرض أو عدمه.

البحث التجريبي والوصفي فروضهما إحصائية وكمية .

يأتي فرض الفروض بعد تحديد المشكلة مباشرة

فروض البحث : هي حلول ممكنة مستمدة من خلفية علمية مقروءة أو مسموعة أو مرئية تنهي الحيرة و تكشف الغموض أو تزيل العاقبة غير المرغوبة أو تكشف عن البديل

٤ أهداف البحث

معايير الأهداف :

- محددة : يمكن قياس مدى تحققها.
- دقيقة : وثيقة الصلة في ارتباطها بمشكلة البحث.
- قابلة للتحقق في ضوء الوقت والجهد المخصصين للبحث.

أهداف البحث هي التي تعكس مدى الإضافة إلى ماهو معلوم أو إسهام البحث في تقديم حلول علمية و مبرهنة للمشكلة المدروسة وهو الإجابة على سؤال (لماذا؟)

الأهداف تعد المعيار والأساس الذي يحكم على البحث من خلاله فمن خلالها يتضح مساهمة البحث في حل المشكلة المطروحة :

بعض أخطاء الباحثين في الأهداف :

بعضهم يبالغ فيما يذكرونه من أهداف

بعضهم يعددون أهدافا يصعب تحقيقها أو يكاد يستحيل تحقيقها.

وضع أهداف غامضة وليست مرتبة حسب أهميتها

بعضهم يضمنونها أهدافا تخرج عن نطاق المشكلة.

هناك أهداف يمكن تحقيقها بواسطة الباحث يغفلها الباحث

٥ أهمية البحث

يمكن للباحث في الأهمية الموردة في التمهيد الرجوع إلى الدراسات السابقة ليعزز بها مشكلة بحثه

أهمية البحث : هو الجزء الذي يبرز القيمة الحقيقة المرجوة من البحث .

في هذه الخطوة يجب أن يفترض الباحث أن القارئ قد لا يتفق مع الباحث في أهمية المشكلة على الرغم مما وضحه في التمهيد لها وتوضيحها وتحديد الأهداف.

وهذا الافتراض يجعله يسهب في توضيح أهمية المشكلة بعرض الشواهد والأدلة :كالاحصاءات والاشارة للتوصيات وتضمين أدلة منقولة وما يمكن للبحث أن يقدمه من حل

ملحوظة :أهمية البحث تظهر في موضعين :

١) في التمهيد لمشكلة البحث.

٢) في الأهمية التطبيقية والعلمية.

٦ الإطار النظري

الإطار النظري : هو الخلفية العلمية النظرية التي يحتاج الباحث العلم بها ليستطيع ان يعد بحثًا علميًا له أهداف وفروض علمية يكون لتحقيقها أثر في البناء المعرفي.

الاطار النظري يمثل خارطة الطريق للباحث فالتمهيد للبحث وفروض البحث وأهدافه وأهميته تحتاج خلفية علمية .

هناك نوعان من الإطار النظري:

الإطار النظري : الذي يشير إلى اختيار نظرية معينة .

الإطار المفهومي :مجموعة من المفاهيم أو القوانين التي يتم من خلالها صياغة وحل المشكلة.

تاتي أهمية توضيح الإطار النظري للبحث من (مبدأ تراكم المعرفة) فالمشكلات البحثية لاتوجد هكذا مبتورة وإنما هي في الحقيقة امتداد لما سبقها من تقدم علمي ويبدأ الباحث مما انتهى منه الآخرون .

ذكر ساندرز أهمية تحديد الاطار النظري بصورة واضحة في ٣ أسباب :

- المشكلة انعكاس لإطارها النظري فيكون فهمها وترابطها أفضل.
- تحديد الإطار النظري يبين أثر البحث في الإضافة إلى المعرفة.
- يساعد في تحديد أهداف قيمة للبحث.

ليس هناك إطارًا نظريًا واحدًا لكل مشكلة فقد يكون هناك أكثر من إطار يمكن أن تدرس المشكلة من خلاله

٧ حدود البحث

لكي يقطع الباحث الشك باليقين يتطلب أن يحدد لبحثه الحدود :

- الموضوعية :أي الجوانب التي يتضمنها البحث.
- الزمانية : المدة التي يغطيها البحث.
- المكانية :أي المجال المكاني .

لماذا حدود البحث؟

إما أن طبيعة المشكلة تتطلب مثل هذا التحديد.

أو أن طبيعة المشكلة تسمح بالإمتداد الموضوعي أو الزمني أو المكاني لكن إمكانات الباحث في ضوء الوقت المخصص للبحث.

أيضًا ليتضح مدى إمكانية تعميم النتائج

من الأفضل ايراد مبررات للأسباب التي دعته للاقتصار على هذه الجوانب.

٨ قصور البحث

لأن البحوث الانسانية مادتها الانسان فصفة القصور تلازم البحث في الظاهرة الانسانية .

على الباحث أن يوضح جوانب القصور في بحثه وذلك لاخذها في الاعتبار عند اتخاذ قرار بشأن نتائج البحث.

جوانب القصور لا تكون بالضرورة لعدم دقة الباحث وإنما هي نتيجة لطبيعة مادة البحث(الانسان)

٩ مصطلحات البحث

تاتي أهمية هذه الخطوة من أهمية الالتقاء بين الباحث والقارئ معًا على مدلول واحد للمصطلح المتكرر في البحث.

تاتي أهمية ذكر المصطلحات وتعريفاتها الاجرائية من كثرة المدلولات المحتملة للمصطلح الواحد نتيجة لعدم التفاق بين العلماء أو نتيجة لاختلاف القرائن الدالة على معنى دون غيره.

يحدد الباحث مفاهيم أهم المصطلحات التي تتكرر في بحثه بالمدلول الاجرائي مراعيًا المدلول اللفظي الصحيح

١٠ عنوان البحث

هذه الخطوة تاتي آخر الخطوات :

العنوان يعني مشكلة البحث.

- يجب أن يكون دعاية واعلانًا جذابًا للقراءة.
- يجب أن يعكس محتوى البحث وحقيقته ويتوافق مضمون العنوان مع مضمون البحث.
- على الباحث أن يؤجل كتابة العنوان حتى ينتهي من تحديد ماهية المشكلة؟

الألوكة
www.alukah.net

إعداد : غادة الشامي

المرجع(صالح حمد العساف(١٤٣١هـ): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، دار الزهراء ، الرياض).